Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما تفاقمت حالته وكثر ترديده بأنه عازم على الانتحار، أدخلته زوجته وأصدقاؤه مستشفى «مايو كلينيك» تحت اسم مستعار، حيث وضع تحت إشراف دقيق وتلقى عدة جلسات من الصدمات الكهربائية، ولكن كل ذلك لم يفده كثيرا، فبعد أن خرج من المستشفى وتفاءل الجميع بتحسن حالته، فوجئت زوجته فى صباح اليوم الثانى من شهر يوليو من عام ١٩٦١ بطلقة تنفجر فى الطابق السفلى من المنزل. فهرعت إلى أسفل لتجد هيمنجواى وقد أطلق الرصاص على رأسه من بندقيته. وهكذا لاقى هيمنجواى الموت بيده بعد أن نجا منه عدة مرات قبل ذلك.

لقد مات العملاق هيمنجواى بيده بعد أن عاش حياته بالطول والعرض والعمق والارتفاع، وتمتع فيها بكل الملذات وأشبع كل الشهوات، ولكن ذلك كله ذهب هباء وتحقق قول سليمان الحكيم عن الحياة الدنيوية «باطل الأباطيل. الكل باطل وقبض الريح».

ولعل أفضل ختام يمكن أن يقال عن أدب هيمنجواى ما جاء فى تقرير اللجنة التى منحته جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٥٤، والذى قالت فيه، إنها تمنحه هذه الجائزة: « تقديرا لبراعته الفائقة ـ مع تأثيرها القوى على أسلوب الرواية المعاصرة ـ فى امتلاك ناصية فن «حكى القصة»، كما ظهر مؤخرا بوضوح فى قصة «العجوز والبحر».

□